

واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)

The Reality of Electronic Bullying Phenomenon among the Secondary School Students in Fayoum Governorate A Field Study (and Ways to Confront It)

إعداد

د. ثناء هاشم محمد

مدرس قسم أصول التربية – جامعة الفيوم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية تعرف ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من إنتشارها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث طبقت على عينة مكونة من (١٣٢) طالب و(١٢٧) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. توصلت الدراسة إلى أن نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢,٠٨)، كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوبة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحظات والمضايقات الإلكترونية، وأخيراً تشويه السمعة وانتحال الشخصية. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات للحد من

انتشار هذه الظاهرة، روعى فيها تكامل وتكاتف كل الجهات و بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع.

الكلمات المفتاحية: (التنمر، التنمر الإلكتروني، طلاب المرحلة الثانوية)

Abstract:

The current study aimed to define the nature of electronic bullying and its various forms, as well as the factors and theories explain it, to know the extent of the spread of this phenomenon among secondary school students in Fayoum, in order to reach proposals to reduce its spread. The researcher used the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as a main tool for collecting information. The study sample was selected using random cluster method; it was applied to a sample of 132 male students and 127 female students of secondary school in Fayoum Governorate. The study found that the prevalence rate of e -bullying in secondary school students in Fayoum was average (2.08). Moreover, secondary school students in Fayoum practiced many forms of e -bullying, as follows: ridiculing by ballot, defaming someone through rumors, spreading false information or disturbing images, harassment, repeated insults in various forms, identity theft to embarrass or destroy someone, disclosure of secrets, electronic prosecutions and harassment, finally defamation and impersonation. Based on the results of the study, the researcher put a set of proposals to reduce the spread of this phenomenon, taking into account the

integration and synergy of all efforts among the institutions of social upbringing; the family, school and community institutions.

Keywords: (bullying, electronic bullying, secondary stage students).

مقدمة

لم تكن ظاهرة التنمر محط إهتمام الباحثين حتى وقت قريب، فقد بدأ الإهتمام البحثي بدراسة هذه الظاهرة في الدول الإسكندنافية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات إستكشافية كثيرة حول التنمر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام ١٩٨٣، وإستمرت لمدة عامين والنصف عام قامت خلالها بضبط حوالي (٢٥٠٠) طالب متهمين بالتنمر، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة لمنع التنمر على مستوى جميع المدارس الإبتدائية والثانوية (نورة سعد سلطان القحطاني، ٢٠١٥، ص ٨٠)

ويعود تنامي الإهتمام بظاهرة التنمر في المدارس وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الاسباب منها: الأثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى إلى الإنتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعى الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس للحد منها، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها (أحمد فكرى بهنساوى & رمضان على حسن، ٢٠١٥، ص ٤)

وحتى وقت قريب كان التنمر في المدارس يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب وينتشر أكثر بين الإناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون شائعاً أكثر بين الذكور، وتتم العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء (مباركة مقرانى، ٢٠١٨، ص ٨).

ومع الزيادة السريعة فى الإتصالات الإلكترونية، وما واكب ذلك من تطور هائل فى وسائل الإتصال الإجتماعى مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها، ونظرا للإستخدام السئ لها وعدم وجود رقابة عليها، ظهر التتمر الإلكتروني مما أصبح يشكل خطرا على أبنائنا، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على المدرسة بل إمتدت إلى الفضاء الإلكتروني للمدرسة، وتتمثل خطورة هذا النوع من التتمر فى أن أى محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال من خلال قيام باقى الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال ثوانى، والمتتمرون الإلكترونيون يقومون بعملية نشر المحتوى الضار مثل الصور المسيئة والشائعات والتهديدات وغيرها، وتبدأ باقى الحسابات الإلكترونية فى المشاهدة أو لا ثم يقومون بعملية نسخ ولصق، وفى حالة معرفة شخصية المتتمر ومعاقبته والطالب منه حذف ماتم نشره ولكن بعد فوات الاوان، فطبيعة الفضاء الإلكتروني تكون قد فرضت نفسها ويصعب القضاء على ما حدث، وفى حالة عدم معرفة شخصية المتتمر فإن الكارثة تكون أكبر حيث يقوم المتتمر فى هذه الحالة بالنشر عدة مرات وممارسة تتمره الإلكتروني بحرية (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص٤٦)

ومع تزايد إستخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التتمر عبر الفضاء الإلكتروني، حيث تعزى الفروق بين التتمر التقليدى والإلكترونى إلى خصائص الجهاز الإلكتروني والتقنيات الحديثة المستخدمة، والتي تسهل قدرة المتتمر على التخفي وهو ما يجعل التتمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشارا بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية، إضافة إلى السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتتمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الاعلام الإلكترونية (AKbulut & Eristi, 2011,p27)، ويرجع

أيضا إلى عدم وجود فرد أو جماعة بعينها تنظم السلوك المنحرف و إتاحة الهدف وقدرة المتمتم على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر إنتشارا في حياة الضحية ولا يتقيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف المحمول، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور ومع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان مما جعله أكثر حدة مقارنة مع التنمر التقليدي (مباركة مقراني، ٢٠١٨، ص ٨)

وواكب إنتشار الشبكة العنكبوتية ووسائل الإتصال التكنولوجية تنامي ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومن أبرز أشكالها إختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي، ونشر الأكاذيب والقصاص المسيئة عن أصحاب الحسابات، وإستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقة لأخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص آخرين (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦)

يتضح مما سبق أن وسائل الإتصال التكنولوجية أفرزت أنواعا جديدة من أعمال التهريب أخذت في الإنتشار تحت مسمى التنمر الإلكتروني، حيث يقوم المتمتم بالتهديد أو التخويف أو نشر الشائعات من خلال الهواتف المحمولة أو شبكة الإنترنت، وبذلك فقد ساهمت هذه الوسائل في إزدياد ظاهرة التنمر الإلكتروني، فبعد أن كان التنمر لا يحدث إلا وجها لوجه، أصبح يحدث الآن عن بعد، وبطريقة أكثر إيذاء وإنتشارا من خلال الرسائل النصية، والصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الإجتماعي، والبريد الإلكتروني والهواتف المحمولة.

وبذلك يعد التنمر الإلكتروني صورة من صور السلوك العدوانى يتم على أشكال مختلفة كالتنمر البدنى واللفظى والنفسى والجنسى، وذلك من خلال الإنترنت الذى

تتأى بشكل مطرد ومتزايد لدرجة أنه أصبح فى كل مكان وفى كل زمان فى حياة الاطفال والمراهقين (عبد العزيز عبد الكرىم المصطفى، ٢٠١٧، ص ٢٤٦) حيث أعطت وسائل التواصل الاجتماعى و تطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعض من الشباب القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية عبر الدردشة، أو حتى الإبتزازات بالصور، أو تبادل الشتائم و السب عبر هذه المواقع بسلوكيات تعرف بما يسمى التتمر الإلكتروني (مباركة مقرانى، ٢٠١٨، ص ٧-٨)

ويعد التتمر الإلكتروني الذى يتعرض له المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعى أكثر خطورة من كافة أشكال التتمر التقليدى، ربما يكون ذلك راجعا إلى شعور المراهق بالقلق عندما تصله رسائل تهديد عبر الفيسبوك فبدأ بالشك فى المحيطين به مما يؤدى به إلى حالة من الخوف من التعامل معهم، وقد يؤدى به الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعى، وربما يكون راجعا أيضا إلى أن التصدى للمتتمر الإلكتروني يكون أصعب كثيرا من التصدى للمتتمر العادى حيث يصعب كشف هوية الحساب القائم بالتتمر الإلكتروني، مما يساعد فى زيادة معدل التتمر الإلكتروني.

كما يعد التتمر الإلكتروني أيضا أشد خطورة من أنماط التتمر الأخرى نظرا لإعتماده على بيئة الويب التى تتسم بالإنفتاح والانتشار الهائل، وفرص التخفى المتاحة للمتتمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتتمر إلكترونيا من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسيا واجتماعيا بسرعة فائقة عبر مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعى، ويتسبب فى تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم فى إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسى (أحمد حسن محمد الليثى & عمرو محمد أحمد درويش، ٢٠١٧، ص ٢٠٠).

وقد جاءت الدراسات لتثبت إنتشاره وسجل مستويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم حيث جاءت دراسة كل (Mitchell and Ybarra، ٢٠٠٤) بالولايات المتحدة الأمريكية على أنه كل واحد من ٥ أشخاص ممن يستخدمون الإنترنت متورطون في التمر الإلكتروني حيث (٤%) تعرضوا للتمر و (٢٠%) منهم متتبعون لتأكدوا دراسة (at al yabarra007، ٢٠٠٧) حيث أن (٤٣%) أقرّوا تعرضهم للتمر كما أن (٢١%) منهم تتمرّوا عبر الإنترنت، وهذه النتيجة نفسها ظهرت في دراسة (هذيوجا وباتشن، ٢٠٠٨) على المراهقين أقل من ١٨ سنة أنه مانسبة (٣٢%) ذكور و (٣٦%) إناث أقرّوا بإستهدافهم كضحايا للتمر عبر الإنترنت.

وهذا ما وجدته نتائج دراسة (Byrdolf، ٢٠٠٧) حيث أظهرت شيوع التمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الإلكترونية فهي تعد من المشكلات المتنامية في المدارس المتوسطة والثانوية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت على ذلك دراسة (Johnson، ٢٠١٦) والتي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية والتي أكدت على أن ظاهرة التمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية. كما أشار تقرير بيو ومشروع الحياة الأمريكية إلى شيوع التمر الإلكتروني عبر مواقع الشبكات الإجتماعية مثل الفيسبوك وماي سبيس، حيث توصل التقرير إلى أن حوالي ثلث المراهقين الذين شملهم إستطلاع الرأي أظهرّوا أنهم تم التمر عليهم على شبكة الإنترنت (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص ٦١)

ووفقا للدراسة التي أعدها المركز القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية فقد إتضح أن أكثر من مليون طالب من طلاب المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التمر، كما أن أكثر من مائة وستون ألف طالب يهربون من المدارس يوميا خوفا من تمر الآخرين، كما أن الأطفال من سن ١١-١٨ سنة

قد واجهوا شكلا من أشكال التمر في أثناء وجودهم بالمدرسة (Hillsberg&Spak,2006).

وفي استراليا يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشر للإعتداء مرة واحدة أسبوعيا على الأقل، أما في المدارس الأمريكية فهناك ما يقارب (٢,١) مليون طالب يمارسون التمر، و (٢,٧) مليون ضحية للتمر (هشام عبد الفتاح المكانين وآخرون، ٢٠١٨، ص ١٨٠)، كما أشارت دراسة للتمر (Gross&Juvonen,2008) والتي أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية إلى شيوع ظاهرة التمر الإلكتروني خارج المدرسة بصورة أكبر من داخل المدرسة، وكان من أكثر أساليب التمر الإلكتروني شيوعا هي المكالمات الهاتفية والرسائل النصية.

وفي (دراسة كيرن، ٢٠٠٦) التي أجريت في نيوزلندا إتضح أن (٦٣%) من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو لآخر من ممارسات التمر، كما أشارت دراسة (أدامسكى وريان، ٢٠٠٨) التي أجريت في ولاية إلينوى بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من (٥٠%) من الطلاب قد تعرضوا لحالات التمر، وفي إيرلندا أوضحت دراسة (لمينتون، ٢٠١٠) أن تعرض الطلاب لمشكلات التمر بنسبة (٣٥%) من طلاب المرحلة الابتدائية و (٣٦,٤%) من طلاب المرحلة المتوسطة (أمل يوسف عبدالله العمار، ٢٠١٦، ص ٢٢٦).

وأشارت دراسة (كينج، ٢٠١٤) إلى أن مرشدى المدارس الثانوية على علم بوجود حوادث التمر الإلكتروني بين طلاب المدارس، كما أن إنتشار التمر الإلكتروني في المدارس الثانوية أصبح مشكلة مستمرة تحتاج إلى حل، وأن يتم تناولها بآليات المعالجة المستمدة من تدريبات المرشدين المهنية ومهاراتهم القيادية كى يكون هناك صدى لذلك فى مناخ المدارس الثانوية من حيث منع إنتشار التمر الإلكتروني.

وأكدت على ذلك دراسة (موسيز، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن التنمر الإلكتروني أصبح مشكلة حقيقية منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية، وفي أسبانيا ووفقا لدراسة (كافا وآخرون، ٢٠١٥) بلغ معدل إنتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين ما يقرب من (٣٢%)، كما أن الذكور مارسوا التنمر بدرجة أكبر من الإناث، وتوصلت دراسة (سلولي وسمث، 2008) والتي هدفت معرفة طبيعة ومدى انتشار التنمر الإلكتروني في المدارس السويدية، إلى أن أغلب أفراد عينة البحث تعرضوا للتنمر الإلكتروني.

وأضافت دراسة ذو وزملاته (zhu et al، ٢٠١٣) التي أجريت في الصين شيوع ظاهرة التنمر في المدارس الثانوية حيث أشارت (٣٤,٨٤%) منهم تورطهم في سلوك التنمر، و(٥٦,٨٨%) تم إستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني وهي نسبة مرتفعة جدا ومؤشر خطير على تفشي الظاهرة في المجتمعات الغربية، وفي شمال كوريا وجد كل من (Shin and Ahn، ٢٠١٥) من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس الثانوية أن (7.8%) من الطلاب قاموا بالتنمر تجاه آخرين، و(٧,٥%) كانوا ضحايا، و(٤,٧%) تورطوا في التنمر الإلكتروني سواء قائم بالفعل أو ضحية.

على النقيض مما سبق إذا كانت المجتمعات الغربية تذخر بالدراسات والأبحاث التي تناولت حجم ظاهرة التنمر الإلكتروني بإعتبارها من الظواهر الشائعة والخطيرة، إلا أنها في المجتمع العربي لم تحظ بالدراسة الكافية والإهتمام المناسب لحجم وخطورة تلك الظاهرة، على الرغم من أن الواقع يشير إلى أن أحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، (صوفى فاطمة زهراء، ٢٠١٧، ص ٣٣).

ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة (محمود أحمد أبو سحلول وآخرون، ٢٠١٧) والتي أجريت على المدارس الثانوية بمحافظة خان يونس، وتوصلت إلى أن ظاهرة التتمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، ودراسة (نورة بنت سعدبن سلطان القحطاني، ١٤٢٨هـ) والتي أجريت على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بالسعودية، وتوصلت الدراسة إلى إنتشار ظاهرة التتمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة، ودراسة شطيبي فاطمة الزهراء، (٢٠١٤) والتي أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالجزائر، وتوصلت إلى أن سلوكيات التتمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق، وفي المجتمع المصري توصلت دراسة (حنان فوزى أبو العلا، ٢٠١٧) والتي أجرتها على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا إلى إرتفاع نسبة إنتشار سلوك التتمر الإلكتروني بين أفراد العينة حيث بلغت نسبته (٥٨,٩%).

يتضح مما سبق أن التتمر الإلكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي ظهرت وبرزت من خلال التعاطف السلبي لبعض المراهقين مع أدوات التواصل الحديثة، كما أصبح التتمر الإلكتروني مشكلة مركبة أثارت قلق عديد من المجتمعات، نظراً لتزايد حجم انتشاره بين المراهقين، وتعدد صورته، وخطورة تداعياته، لذا كان يجب الوقوف عند ظاهرة التتمر الإلكتروني، والكشف عن طبيعتها وسماتها، وذلك بهدف وضع المقترحات التي تمكننا من مواجهة هذه المشكلة، والتي يمكن أن تهدد مستقبل أبنائنا في العالم العربي، خاصة أن المجتمع العربي يعاني من نقص حقيقي في المعرفة بهذه المشكلة ومدى تجسدها في الواقع ومعدلات انتشارها، وذلك بعكس المجتمعات الغربية التي تشهد اهتمام واسع وحقيق بهذه المشكلة، ويمتلكون

عددا من المسوح العلمية الواسعة التي رصدت أبعاد هذه المشكلة وتطورها في واقعهم، ووضعوا استراتيجيات وطرق لمواجهتها.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتلقى الضوء على حجم ظاهرة التتمر الإلكتروني، وما يخلفه من آثار على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، إضافة إلى الأسباب والدوافع لإنتشار هذه الظاهرة، والنظريات المفسرة لها، بغية الوصول إلى حلول للحد من إنتشارها، ويدور التساؤل الرئيسي للدراسة حول الآتي:

ما مدى إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية هي:

١- ماهية التتمر الإلكتروني وأشكاله والآثار المترتبة عليه؟

٢- ما العوامل التي أدت إلى إنتشار التتمر الإلكتروني، والنظريات المفسرة له؟

٣- ما حجم إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟

٤- ما أشكال التتمر الإلكتروني الأكثر ممارسة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟

٥- ما المقترحات اللازمة للحد من إنتشار هذه الظاهرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية تعرف ماهية التتمر الإلكتروني وأشكاله، مع تعرف العوامل المسببة له وتحليل النظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني وأشكاله لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من إنتشار هذه الظاهرة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فهو من المستجدات التربوية التي نتجت عن تطور وسائل الإتصال الإلكترونية، ويمكن إيضاح أهمية الدراسة في بعديها النظرى والتطبيقي على النحو التالى:

الأهمية نظرية:

١- محاولة إلقاء الضوء على مفهوم التتمر الإلكتروني، بإعتباره من الظواهر التي إنتشرت حديثًا نتيجة التطور التكنولوجي السريع.

٢- تستمد الدراسة أهميتها من منطلق كون موضوع التتمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الأونة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء لما له من دور في زعزعة الامن الشخصى للأفراد، كما تتبع أهميتها من كونها تبحث ظاهرة سلوكية خطيرة ذات إسقاطات تربوية واجتماعية، تخل بالمدار التربوي العام والخاص، قد تصل إلى القتل، التشويه، التشهير كما تؤدي بضحاياها للانتحار والعزلة الاجتماعية.

٣- تتبثق أهمية الدراسة من كونها تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا، لها نتائج سلبية على العملية التربوية، وتكيف الطلبة وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، إذ كشفت بعض الدراسات المحلية التي تناولت موضوع التتمر انتشاره بدرجة كبيرة في مدارسنا

٤- تتضح أهمية الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو سلوك التتمر، هذا السلوك الذي يعد مشكلة لم تحظ بالبحث الكافي في البيئة العربية والمحلية، حيث وجدنا في حدود علمنا دراسات قليلة جدا ومعظمها في السلوك العدوانى والعنف.

الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التعرف على عوامل إنتشار التنمر الإلكتروني وأثاره على المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، مما يمكنهم من وضع الحلول للحد من إنتشاره.

٢- تكمن أهمية الدراسة في كونها الأولى من نوعها التي تستكشف ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم، حيث أن معرفة حجم ظاهرة التنمر الإلكتروني ومدى شيوعها، والأساليب المستخدمة فيها قد يساعد المختصين في المجال التربوي للتدخل من أجل التقليل من الآثار السلبية لهذه الظاهر، ويشجعهم على إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية أشمل وأعمق للأسباب الكامنة وراءها ولوضع السبل الكفيلة للتصدي له.

٣- تكشف للمسؤولين في المجال التربوي والتعليمي واقعا يتخذون بناءا عليه وفي ضوءه الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع التنمر.

٤- توفر هذه الدراسة إطارا نظريا عن التنمر الإلكتروني يمكن الإستفادة منه في إرشاد وتوجيه الطلبة لأسس التعامل مع تكنولوجيا الإتصالات الحديثة.

منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق، وتفسير النتائج التي يتم الوصول إليها.

مصطلحات الدراسة:

التنمر الإلكتروني: يتبنى البحث تعريف بيرين ولى (Beran,T.&Li,Q.,2008,P.17) على أنه "شكل من أشكال العدوان، يعتمد على استخدام وسائل الإتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت (الهواتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الإنترنت) فى نشر منشورات (بوستات) أو تعليقات تسبب الضرر بالآخرين، أو الترويج لآخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوى والمادى بالآخرين".

الإطار النظرى:

جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: (ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله، والآثار المترتبة عليه)

كانت بداية ظهور مفهوم التنمر لدى طلاب المدارس، حتى أن معظم الباحثين ربطوا بينه وبين البيئة المدرسية، بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأة هذا السلوك وممارسته، والذي يترتب عليه عديد من التداعيات السلبية، سواء من الناحية النفسية أو الانفعالية أو الأكاديمية أو الاجتماعية، كما أنه يترك انعكاساته على كل من المتمم والضحية على حد السواء، ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الإنترنت، ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني، فيما يسمى بالتنمر الإلكتروني، مما يتطلب ضرورة تقديم مقاربة مفاهيمية مقارنة بين كل من التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني.

عرف التنمر بمعناه العام بأنه " حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوى ضد شخص آخر أقل قوة" (أحمد حسن

محمد الليثي & عمرو محمد محمد أحمد درويش، ، ٢٠١٧، ص ٢٠٥)، ويعد تعريف أولويس من أول وأهم التعريفات التي تناولت مفهوم التنمر حيث عرفه بأنه "أفعال سلبية من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثلاً بالتهديد، التوبيخ، الإغاظاة والشتائم، ويمكن أن تكون بالإحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون إستخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثل التكشير بالوجه، أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الإستجابة لرغبته (Olweus,2005).

ويعرفه بيرماستر (Burmater) بأنه "سلوك عدواني، عادة ما يتضمن تباينات في القوة بين المتمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت" ويتضمن التنمر التقليدي ثلاث سمات رئيسية، هي: فعل عدواني بواسطة شخص ما، تجاه شخص آخر "الضحية" بهدف إيقاع الضرر به، وهذا الفعل يتكرر عبر الوقت والسياقات، بالإضافة إلى وجود تفاوت في القوة بين المتمر والضحية، مع عدم قدرة الضحية على الدفاع عن نفسه بسهولة، وقد يرتبط هذا التفاوت في القوة بالقوة الجسدية، العمر الزمني، الحالة المالية، المستوي الاجتماعي (Sheryl A. ٢٠١٥، Hemphill).

وعرفه (Pepler & Cragi, 2000) بأنه: "شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتمر والضحية ودائماً ما يكون المتمر أقوى من الضحية" (أحمد وعبيد، ٢٠١٦، ص ٧)، ويعرفه (Joliffe& Farrington, 2006) بأنه: "حالة من السلوكات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص آخر أقل قوة (الزغبى، ٢٠١٤، ص ١٧٣).

أما (Barton, 2006) فعرفه من خلال ثلاثة معايير، المعيار الأول: أنه عدوان عام ومتعمد وأنه قد يكون ماديا أو لفظيا أو جسميا أو الكترونيا، المعيار الثاني: أنه يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن، المعيار الثالث: أنه يحدث اختلالا بالغا في العلاقات الشخصية، موجود في (أحمد وعبد، ٢٠١٦، ص ٨)

يتضح مما سبق أن التمر التقليدي هو تعرض متكرر لفترة طويلة من الوقت لسلوكيات سلبية من فرد أو أكثر، ويتضمن المضايقة والتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب، أو بسرقة الممتلكات من قبل شخص، أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص آخر يعرف بالضحية، ويشمل العديد من السلوكيات المختلفة مثل: الإهانات اللفظية، وإطلاق الألقاب، والكتابات على الآخرين، والتحقير من شأنهم.

ولقد صنف سميث (Smith) التمر التقليدي إلى أربعة أنماط رئيسية: (أحمد حسن محمد الليثي & عمرو محمد أحمد درويش، ٢٠١٧، ص ٢٠٤):

أ- التمر الانفعالي: ويسعى فيه المتمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، العزلة، السخرية، والإحتقار المتكرر من الضحية، ردود الأفعال العدوانية تجاه الضحية.

ب- التمر البدني: ويقصد به إلحاق الأذى بالضحية وياخذ أشكال منها الدفع، الضرب، الركل، تحطيم ممتلكات الضحية، ويشيع بين الذكور، بينما الإناث يستخدمن التلسين وإثارة الفتن والشائعات حول الضحية.

ج- التمر الإجتماعي: ويقصد به خلق حالة من العزلة حول الضحية، وإنتقاد التصرفات الإجتماعية للضحية بصفة مستمرة، ورفض صداقة أو مشاركة الضحية والتجاهل المتعمد.

د- التنمر اللفظي: وفيه يقوم المتنمر بتهديد الضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد السخرية والإستهزاء والتشهير، ويتضمن استخدام الكلمات لإلحاق الأذى النفسى بالضحية ومضايقتها بصورة متكررة.

بالإضافة إلى الأنماط السابقة فهناك نمط يقوم على الأساليب التكنولوجية فائقة السرعة والإنتشار يسمى بالتنمر الإلكتروني، وهو من أنواع التنمر الحديثة الذى تحول فيه التنمر من البيئة الإجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات التواصل الإجتماعى المختلفة، فتحوّلت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشدّ خطورة نظرا للإنتفاح الشديد والغموض والمجهولية المتاحة للشخص مما جعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة فى مظاهر التنمر المتنوعة.

وبذلك يعد التنمر الإلكتروني أحد أنماط التنمر التقليدى وأكثرها تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت والتليفون المحمول، حيث يمكن إستخدامهم فى إرسال الرسائل غير المرغوبة، أو نشر الشائعات على صفحات الإنترنت، ويعد "بل بيسى ب" هو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني على أنه "إستخدام تقنيات المعلومات والإتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائى من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين" (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص ٥١)، ويعرفه (بفى وديان، ٢٠٠٩) بأنه "مضايقات وتحرشات عن بعد بإستخدام وسائل الإتصال الإلكتروني من طرف (متنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسى لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق.

وأضاف كل من من (أنج وجو، ٢٠١٠) بأنه "الإستخدام السىء لأدوات التواصل الإلكتروني بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر الذى يستهدف فرد معين أو مجموعة أفراد"، كما عرفه (سميث وآخرون، ٢٠٠٨) بأنه "توجيه مضايقات بإستخدام التكنولوجيا من خلال مواقع التواصل الإجتماعى مثل فيس بوك، البريد

الإلكتروني، غرف الدردشة، رسائل الهاتف المحمول، الرسائل النصية والمصورة، والمدونات".

فى حين عرفه كلا من (كيسر وراسمنسكى) بأنه "نوع من المضايقة أو التسلط عبر الإنترنت من خلال الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة أو مواقع الشبكات الإجتماعية مثل فيسبوك، وتويتر لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخصا ما (عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى، ٢٠١٧، ص٢٤٧)، أما (توكيوناجا، ٢٠١٠) فعرفه بأنه "أي سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الالكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتتمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التتمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها"، ويتفق معه تعريف (اكبيلوت وايرستي، ٢٠١١) بأنه الإستخدام المتعمد لأدوات الإتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد".

ويعد التتمر الإلكتروني أكثر خطورة من أشكال التتمر التقليدية الأخرى وذلك للأسباب التالية:

١- يعتمد التتمر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية، فيتطلب المزيد من المهارات والكفاءة لإرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، والتخفى لتنفي الهجمات، مثل أن يتظاهر بأنه شخص آخر ويقوم بتشويه سمعة الضحية والنشر عبر الإنترنت (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص٥٥)

٢- يصعب الهروب من التتمر الإلكتروني حيث لاتجد ضحية التتمر الإلكتروني مكان للإختباء فيتم التتمر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم

المحمولة أو الكمبيوتر أو التعليقات المسيئة عبر مواقع الإنترنت، على عكس التمر التقليدي فبمجرد ذهاب الضحية للمنزل فهو بعيد عن التمر حتى اليوم التالي، أما في حالات التمر الإلكتروني يصعب الهروب (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص 57)، ويعلق ماسون (Mason) على الطبيعة القاسية للتمر الإلكتروني بقوله: "يمكن التحرش بالأفراد، حتى عندما لا يكونوا في المدرسة أو حولها" هنا وعلى العكس من أشكال التمر التقليدي، لم يعد المنزل ملاذًا للابتعاد عن المتتمر (Carter Hay, and others,2010,133)

٣- من السمات المتفردة أيضًا للتمر الإلكتروني؛ قدرة مرتكب التمر على أن يكون غير معروف، وأن يقوم بالتمر بعدد كبير من الأقران، وذلك بأقل مجهود وفي أي مكان وزمان خلال اليوم، وعبر التمر الإلكتروني من الممكن للمتتمر أن يصل إلى جمهور (أون لاين) أكبر مما هو موجود في المجال المدرسي (Sheryl,2015,p.2569)

٤- يتميز التمر الإلكتروني عن التمر التقليدي بأنه يسمح للمتتمر بمضايقة الضحية في أي وقت ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتتمر عما هو عليه في التمر التقليدي، حيث تمكن الوسائل المتاحة في التمر الإلكتروني من تحديد الأشخاص واماكنهم مما يمكن المتتمر من رؤية ومضايقة الضحية (هشام عبد الفتاح المكانين وآخرون، ٢٠١٨، ص ١٨١)

٥- عدم المواجهة كما في حالات التمر التقليدي، حيث لا يكون المتتمر الإلكتروني وجها لوجه مع الضحية ولذا فلديه فرصة أكبر لعدم الكشف عن هويته والتقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه أو تعرف عليه الضحية، وبالتالي يحافظ المتتمر الإلكتروني على حجب الهوية في النص أو

الإنترنت بصفة كلية للحفاظ على عدم كشف هويته (رمضان عاشور حسين،
٢٠١٦، ص٥٦)

٦- عدم وجود فرد أو جماعة بعينها تنظم السلوك المنحرف و إتاحة الهدف وقدرة
المتنمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التمر الإلكتروني أكثر
إنتشارا في حياة الضحية ولا يتقيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى
الضحية من خلال الهاتف الخليوي، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات
في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع
القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان وهذا ما يجعله
أكثر حدة مقارنة مع التمر التقليدي (مباركة مقراني، ٢٠١٨، ص٨)

يتضح مما سبق وجود فروق واضحة بين التمر الإلكتروني وباقي أنماط التمر
التقليدي، فيتميز التمر الإلكتروني باستخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر
أو الهواتف المحمولة، كما يمتلك نفس قدرة التمر التقليدي على إحداث حالات
الخوف العقلي والعاطفي والقلق الإجتماعي وإحداث الضرر بالأخرين، ولكنه يتميز
بأنه ينفذ كل ذلك دون أى إتصال جسدي ودون معرفة هوية المتنمر، كما يتميز
التمر الإلكتروني بحالة من الغموض والتخفي وعدم كشف هوية المتنمر
الإلكتروني والتي تؤدي إلى تنمره بقوة عن ما كان تنمره في حالات التمر
التقليدية، كما يتميز أيضا بأنه يستهدف الضحية ليس فقط في المدرسة بل في
المنزل وفي كل مكان، فمن خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة يستطيع المتنمر
الإلكتروني أن يصل للضحية أينما كانت على عكس التمر التقليدي بكافة أشكاله
يقتصر على المدرسة.

أشكال التمر الإلكتروني:

يتضمن التمر الإلكتروني العديد من الأشكال التي يقوم المتنمر من خلالها بإلحاق

الأذى والضرر المتعمد بإستخدام الوسائط التكنولوجية مثل مواقع التواصل الإجتماعى، والهواتف المحمولة بإمكانياتها الحديثة فى التصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانيات التى يساء إستخدامها من قبل المتتمرين إلكترونيا، ويتخذ التنمر الإلكتروني أشكالا مختلفة منها (رمضان عاشور حسين، ٢٠١٦، ص ٥٧)

١- المضايقة: وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.

٢- تشويه السمعة: وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.

٣- إنتحال الشخصية: وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما فى خطر يهدد سمعته.

٤- إفشاء الأسرار: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت

٥- المخادع: ويقصد به تحدث المتنمر الإلكتروني مع شخص ما فى الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الإنترنت.

٦- الإبتعاد: ويشير إلى قيام شخص ما بإستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد.

٧- المضايقة الإلكترونية: ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذى يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني بإختراق

الحساب الشخصي لشخص ما، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص.

وقد حدد سميث وآخرون عدة أساليب تكنولوجية للتمتر الإلكتروني إنتشرت بين طلاب المرحلة الثانوية وهى كما يلي (أحمد حسن محمد الليثى & عمرو محمد محمد أحمد درويش، ، ٢٠١٧، ص ٢٠٦):

أ- المكالمات الهاتفية: ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتي تستهدف ترويع الضحية من خلال السب والقذف والتهديد.

ب- الرسائل النصية: وغالبا ما تتضمن التهديد بإفشاء الاسرار أو إفتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الإبتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

ج- الصور ومقاطع الفيديو: وفيها يقوم المتتمر إلكترونيا بالإستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الإنترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

د- البريد الإلكتروني: حيث يدخل المتتمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الإستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجرى بعض الإجراءات المخلة بالاداب العامة التي توقع الضحية فى الحرج والعديد من المشكلات الإجتماعية.

هـ- غرف الدردشة عبر الويب: وفيها يقوم المتتمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع بها الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصى، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.

و- روابط الويب الخداعية: حيث يقوم المتنمر بنشر خبر لافت للإنتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.

الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني

للتنمر الإلكتروني العديد من الآثار والتي تشمل الضحايا، والمتنمرين أنفسهم، ويمكن توضيح تلك الآثار

فيما يلي: موجود في (أحمد فكرى بهنساوى، ٢٠١٥، ص١٧)، و (منصور عمر العنبري، ٢٠١٨، ص١٥-١٧)، و (سليمة سايجى، ٢٠١٩، ص١٠٣-١٠٤).

أولاً. آثار التنمر على الضحايا :

للتنمر آثار مؤلمة ومهينة، فقد تسبب للضحايا حالة من البؤس والضيق والارتباك، مما يجعلهم يفقدون احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان، بالإضافة إلى تعرضهم للإصابة البدنية، وقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية، وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الضحايا بالقلق والافتقار إلى الأمان، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات من نفس السن، ولا يستطيعون تكوين مهارات استقلالية، حيث يكونون أكثر عرضة للاستغلال، وقد تنقصهم مهارات تأكيد الذات، بالإضافة إلى ظهور العديد من الأعراض البدنية النفسية مثل الصداع وآلام البطن. وفي بعض الأحيان قد يحط الضحايا من قدر أنفسهم لمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه، وعلى المدى البعيد فقد يسبب التنمر المتواصل طوال سنوات المدرسة في تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا تمتد إلى سنوات ما بعد مرحلة المدرسة، فضحايا التنمر يبدون في

أولى سنوات حياتهم أكثر ميلاً للاكتئاب ومن التقليل من قدر أنفسهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتمتر أثناء

مرحلة الدراسة، وبذلك يمكن تلخيص آثار التمر على الضحايا فيما يلي:

- تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.
- يؤدي التمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.
- تلجأ الضحية للسلوك العدوانية نتيجة للتمتر، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متمتر أو إلى إنسان عنيف.
- قد يستمر التمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنساناً صامتاً ومنعزلاً.
- الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التمر في ازدياد مستمر.
- اضطرابات النوم، كما يعاني من يتعرض للتمتر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.
- تدني التحصيل الدراسي، بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب، مع كثرة الهروب من المدرسة خوفاً من المتمترين.

ثانياً: آثار التمر على المتمترين:

التمتر ليس فقط سلوكاً انعزالياً من جانب مرتكبيه، بل يعتبر أيضاً جزءاً من نمط سلوكي مضاد للمجتمع ومحطم أو مضعف لقواعده المنظمة له، ويقبل الطلاب ممن اعتادوا التمر على الآخرين، وخصوصاً الأولاد على المشاركة في سلوك

اجتماعي غير مقبول مثل الاعتداء على ممتلكات الآخرين والسرقة من المحلات، والتغيب عن المدرسة، واستخدام المخدرات بصفة متكررة، ويمكن عرض آثار التنمر على المتنمرين في النقاط التالية:

- الحرمان والطرده من المدرسة، وبالتالي يواجهون قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.
- الإدمان على الخمر والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية.
- الدخول في عراك دائم، وتخريب الممتلكات، وترك الدراسة.
- ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الإنحراف الجنسي).

المحور الثاني: أسباب التنمر الإلكتروني، وأهم النظريات المفسرة له:

أولا: أسباب التنمر الإلكتروني:

لم تكن ظاهرة التنمر شائعة في البيئة العربية نظرا للنشئة العربية القائمة على احترام الكبير والعطف على الصغير، وغيرها من القيم الاجتماعية الراقية، إلا أن العصر الذي نعيش فيه وهو عصر العولمة، والانفجار المعرفي، وخصوصاً ثورة الاتصالات والمعلومات أثرت جميعها على انتشار سلوك التنمر، فانتقلت لنا هذه الظاهرة عبر وسائل الاتصال، والأفلام، والتكنولوجيا الحديثة بوجه عام، وهذه المشاهدات عملت على تقمص أبنائنا للشخصيات المتمترة التي تعرضها قنوات الإعلام المختلفة، إضافة إلى ضعف الرقابة الوالدية أسهم في وقوع الأبناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت إلى سلوك التنمر.

وترجع الدراسات أسباب ظهور التنمر الإلكتروني إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساسا بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه،

واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الإعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية، وعدم قدرة أهل المراهقين المتمترين على ضبط سلوكياتهم، إضافة إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة وما تحتويه من برامج، بالإضافة للظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع والتي كان لها الأثر السيئ على جميع أفراد المجتمع فلم يقتصر تأثيرها على الكبار فقط، وإنما تجاوز أثرها العملية التعليمية، وقد كان تأثيرها واضحا على جوانب شخصية التلاميذ النفسية والجسمية والاجتماعية، ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني في النقاط التالية:

أ- المناخ المدرسي:

لقد وصل العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، وصلت حد الاعتداء اللفظي و الجسدي على المدرسين من طرف الطلاب و أولياء أمورهم، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين و تأثيرهم على الطلاب، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط و التتمر على البعض الآخر، إلى جانب ذلك قد يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة و إمتلاكه للسلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفعه إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التتمر، هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية.

ويقصد بالمناخ المدرسي "المعتقدات غير المكتوبة والقيم والاتجاهات والأطر الثقافية، التي تحكم أسس التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية، وبين المدرسة والمعلمين والإدارة من ناحية ثانية" (Sara Pabian,2016,p.16)، ويمكن القول بأن ضعف المناخ المدرسي ممثلا في:

(ضعف إحساس الطالب بالانتماء للمدرسة، تدهور مستويات الاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين مختلف مكونات المدرسة، سوء المعاملة وغياب العدالة) يخلق بيئه مهية للتنمر، كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، مما يدفع الطلاب للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر (صوفى فاطمة زهراء، ٢٠١٧، ص ٢٩)

ب- العوامل الأسرية:

تشكل العوامل الأسرية مجموعة متنوعة من الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الطفل والمراهق، بما في ذلك مدى تعرضه للتنمر، فالأطفال والمراهقين الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع، ويتم معاملتهم على نحو سيئ، يزداد احتمال تعرضهم للتنمر، وأيضاً حياة الطفل والمراهق مع والدين يعانون من اضطرابات على أي مستوى، قد يؤدي إلى تعرضهم للتنمر.

وأشارت الدراسات إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك التنمرى، حيث توصلت إلى أن بعض الطلاب المتمترين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم، وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والأبناء، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى أن أولياء أمور الطلاب المتمترين نادراً ما يضبطون أولادهم أو

يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم (مشعل الأسمر البنتان، ٢٠١٩، ص ١٠٥)

كما أظهرت الدراسات أن للتنشئة الأسرية دورا في ارتفاع نسبة العنف والتمتر بين الطلاب في المدارس، وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأبنائهم، مثل التذبذب في اتخاذ القرارات، وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى الإختلاف على القوانين في المنزل، وينتج عنه طلبة متمترين مع أقرانهم في المدارس، بالإضافة إلى أن التساهل في التربية، وعدم عقاب الأبناء على أخطائهم قد يؤدي إلى سلوكيات عنيفة منهم تجاه أقرانهم سواء في المدارس أو خارجها. (صالحى سعدية، ٢٠١٧، ص ٢٧).

وقد تعود العوامل الأسرية المسؤولة أيضا عن ارتفاع نسبة التتمر بين أبنائها إلى ميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو المراهق، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو هما معا عن تربية أبنائهما و متابعتهم، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت.

كما تعتقد الباحثة أن العنف الأسري يعد من أهم أسباب التتمر، فالطفل أو المراهق الذي ينشأ في جو أسري يسوده العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطفل أو المراهق الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف والتمتر مع أقرانه في المدرسة.

ج- جماعة الأقران:

تؤثر جماعة الأقران على تعرض الفرد للتنمر، من خلال نوعية العلاقات بين جماعة الأقران وسماتهم الفردية، ورفض الأقران وكرهيتهم، ومن النتائج المؤكدة أن الارتباط بالأقران أصحاب الممارسات الاجتماعية يمكن أن تزيد من فرص العنف والسلوك الاجتماعي، ويمكن أن يصبح الأقران في المجتمع الافتراضي متفرجين أيضًا على التنمر الإلكتروني، ويتشابه ذلك مع ما يحدث بعيدًا عن الإنترنت في المجتمع الواقعي، وتؤدي هذه التفاعلات السلبية بين الأقران إلى زيادة مستويات التنمر الإلكتروني؛ وذلك من خلال تنمية الثقافة الجماعية التي تكافئ السلوك المتمتم (Sheryl A. Hemphill, 2015, p.2570)

وبذلك نجد أن جماعة الرفاق تؤدي أدوارًا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الأفراد على غيرهم استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليًا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورًا كبيرًا في النمو الاجتماعي للمراهق. (صوفي فاطمة زهراء، ٢٠١٧، ص ٢٩)

د- الأسباب المرتبطة بالإعلام و الثورة التقنية:

تتعدد الأسباب الإعلامية والثورة التقنية المسؤولة عن إنتشار التنمر الإلكتروني، ومنها ما يلي:

أ- الألعاب الإلكترونية والتي تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد المراهقين المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتدادًا لهذه الألعاب،

فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية (معاوية أبو غزالة، ٢٠٠٩)

ب- انتشار أفلام العنف: إلى جانب الألعاب الإلكترونية، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهد العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة (Bulach, C,2002,p.11)، و لا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرننا ميل الطفل أو المراهق إلى تصديق هذه الأمور و ميله إلى التقليد و إعادة الإنتاج.

ه- الأسباب المجتمعية:

قد تعود الأسباب المجتمعية المسؤولة عن إنتشار التتمر في المجتمع إلى غياب الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكل أشكاله وصوره، وضعف المشاركة المجتمعية في التصدي لظاهرة العنف، بالإضافة إلى عدم القدرة على الحد من التسرب داخل المدارس، مع تراجع دور الأسرة في القيام بدورها في توعية وتوجيه الأطفال وكذلك دورها في تعديل سلوك الطفل ومواجهة أشكال العنف، وأيضا غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتي تدفع الطفل والمراهق للعنف، مع التسويق الإعلامي لثقافة العنف في بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر.

ثانيا: الاتجاهات النظرية المفسرة للتتمر:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك التتمري منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما، ومنها ما افسرته على أنه إحباط نفسي، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن التتمر سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات، ويتضمن التراث البحثي الذي اهتم

بتفسير ظاهرة التنمر عددا من الرؤى والاتجاهات النظرية، ومن هذه الاتجاهات النظرية:

١- نظرية التحليل النفسي:

تفترض هذه النظرية أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفرغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي تلج لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط مايعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد. (مجدى محمد الدسوقي، ٢٠١٦، ص ٣١)

٢- النظرية السلوكية:

ينصب إهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، وسلوك التنمر شأنه شأن أى سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقا لقوانين التعلم، حيث ترى النظرية السلوكية أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل زملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريده يمثل تعزيزا بحد ذاته وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تتمريه في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه وقلما كان يوجه عقابا من الأسرة أو من المدرسة وإنما يترك يمارس أفكاره واعتدائه الجسمي (منصور عمر العنبري، ٢٠١٨، ص ١٢).

٣- نظرية التعلم الإجتماعي

لانتقل نظرية التعلم الإجتماعي أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك التتمري بالدراسة والبحث، ويعتبر باندروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي، حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية: نشأة جذور

التمتع بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، الدافع الخارجي المحرض على التمتع، تعزيز التمتع.

ويؤكد باندورا وهوستون على أن معظم السلوك التتمري متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتنفيذيون، ويشير كلاً من هوستون وباندورا إلى أن الأطفال والمراهقين يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان والتتمتع من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية، بمعنى أن الأطفال والمراهقين يتعلمون السلوك التتمري عن طريق تقليد سلوك الكبار، ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك التتمري يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونهم، أو عن طريق تعزيز السلوك التتمري لمجرد حدوثه.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التتمري لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن أيضاً بوجود التعزيز، وأن تعلم السلوك التتمري عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة للتمتع وتعزيزها، حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع السلوك التتمري لدافع محبط أو مكافأة محسوسة (على موسى الصباحيين، ص ٥١). (مجدى محمد الدسوقي، ص ٣٢)، (حسن أحمد سهيل، ص ٢٤٨٦).

وبذلك ترى هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دوراً في إكتساب سلوك التتمتع من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة في الأسرة ووسط الأقران في المدرسة، حيث أن سلوك التتمتع يعد حالة نمذجة لسلوك يلاحظه الفرد من خلال أخواته أو أقرانه في المدرسة.

٤- نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة:

تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران، وحياسة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها (Beran,T.,& Li.Q,2008,p.18)

٥- النظرية التاريخية الثقافية :

ترى هذه النظرية أن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية، وأن اللغة دورا هاما في ثقافة المتنمر، فما يلاقيه المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التنمر (نايفة القطامي، ٢٠٠٩، ص٨٨)، كما أن للعوامل الاجتماعية والثقافية دورا فعالا ومهما في تطوير سلوك المتنمرين وخاصة إذا توفرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات.

٦- نظرية الضغوط العامة:

يتوافق وقوع الفرد ضحية للتنمر مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة والتي تفسر عمليات الانحراف وخرق القانون من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط أو مقلقات، خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً، ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تسد أمامه الطرق لتحقيق هدف ما، وإنما تتضمن أيضاً المشاعر السلبية التي تحدث في

المواقف الاجتماعية المتنوعة (عبد الرحمن السميري، ٢٠٠٩، صص ٣٥-٣٦)، ووقوع الفرد ضحية للتمتر يكون متوافقاً مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة.

نظرية الاحباط

أكد دولارد Dollard وميلر Miller وسيزرر Sears " ان الاحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك اذى الاخرين، وان هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد الحاق الاذى بالشخص الاخر، وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي، لان الاحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان والتمتر، وتهدف هذه النظرية إلى ان البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التمر والعنف، بمعنى ان البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التمر، وتؤكد أن كل سلوك تتمري يسبقه موقف احباطي، فالسلوك التتمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات.

(حسن أحمد سهيل & جبار وادى باهض، ٢٠١٨، ص ٢٤٨٦)

المحور الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة:

يتناول هذا الجزء وصفا لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، أداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

١- منهج البحث:

سوف يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق، وتفسير

النتائج التي يتم الوصول إليها.

٢- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوى) بمحافظة الفيوم لعام ٢٠١٨/٢٠١٩، حيث تواكب هذه المرحلة مرحلة بداية المراهقة، وهى المرحلة التي يعارض أحيانا فيها المراهق ضوابط المجتمع، كما أنها أيضا مرحلة التمر والعصيان وعدم الإستقرار، ولذلك فهى المرحلة التي تزداد فيها حدة ممارسات التنمر الإلكتروني.

٣- عينة البحث:

تم إختيار العينة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث تم إختيار الطلاب عشوائيا من المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم، وبلغت (١٣٢) ذكرا و (١١٩) أنثى من طلاب الصف الأول الثانوى، والجدول التالى يوضح توزيع أفراد العينة على النحو التالى:

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث

| النسبة المئوية | العدد | المدرسة |
|----------------|-------|-----------------------------------|
| ١٢,٤٤% | ٣١ | مدرسة صلاح سالم الثانوية بنين |
| ١٣,٦٥% | ٣٤ | مدرسة عائشة حسنين الثانوية بنات |
| ١٤,٠٥% | ٣٥ | مدرسة الثانوية بنات |
| ١٢,٨٥% | ٣٢ | مدرسة عين شمس الثانوية بنين |
| ٨,٤% | ٢١ | مدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات |
| ١٢,٠٤% | ٣٠ | مدرسة الأمريكان الثانوية المشتركة |

| النسبة المئوية | العدد | المدرسة |
|----------------|-------|---------------------------------------|
| ١٢,٤٤% | ٣١ | مدرسة زهراء الأندلس الثانوية المشتركة |
| ١٤,٠٥% | ٣٥ | مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنين |
| ١٠٠% | ٢٤٩ | المجموع |

وتم توزيع العينة وفقا لمتغير الجنس كما في الجدول التالي:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس

| النسبة | المجموع | جمال عبدالناصر الثانوية بنين | زهراء الأندلس س الثانوي ة المشتر كة | الأمريكان الثانوية المشتركة | أم المؤمنين الثانوية بنات | عين شمس الثانوية بنين | عائشة حسانين الثانوية بنات | صلاح سالم الثانوية بنين | المدرسة/ الجنس |
|--------|---------|---------------------------------------|---|-----------------------------------|------------------------------------|--------------------------------|-------------------------------------|----------------------------------|-------------------|
| ٥٣,٠١% | ١٣٢ | ٣٥ | ١٧ | ١٧ | - | ٣٢ | - | ٣١ | ذكور |
| ٤٦,٩٨% | ١١٧ | - | ١٤ | ١٣ | ٢١ | - | ٣٥ | ٣٤ | إناث |
| | ٢٤٩ | ٣٥ | ٣١ | ٣٠ | ٢١ | ٣٢ | ٣٥ | ٣٤ | المجموع |

تضح من الجدول السابق رقم (٢)، توزيع أفراد العينة المتكونة من (٢٤٩) طالبا، منهم (١٣٢) ذكرا بنسبة (٥٣,٠١%)، و (١١٧) أنثى بنسبة (٤٦,٩٨%).

٤- أدوات البحث:

قامت الباحثة بتصميم إستبانة بهدف التعرف على مدى إنتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك بالرجوع للأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، والدراسات السابقة، وذلك من أجل إعداد إستبانة يتضح من خلالها واقع التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وإحتوت الإستبانة في صورتها النهائية على مجموعة من العبارات التي تدعم موضوع البحث، وتكونت من (٣٩) فقرة.

٥- صدق الأداة:

إجراءات الصدق:

صدق المحكمين:

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وقد اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم، وطلب منهم دراسة محتوى الإستبانة، وبيان آرائهم بالنسبة لوضوح الجمل ودقة صياغتها اللغوية وبنود الإستبانة، ومدى شمول ومناسبة الفقرات للمحور الذي تتبعه، وأي إقتراحات أو إضافات يرون ضرورة وجودها، وجرى الحذف والتعديل بناء على ملاحظات المحكمين، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية متضمنة (٣٩) فقرة.

٦- ثبات الإستبانة:

يُقصد بالثبات أن تعطي الأداة نفس النتائج تقريبًا، إذا ما تكرر تطبيقها على نفس المفحوص وتحت نفس الظروف أو ظروف مماثلة رجاء محمود أبو علام، ١٩٩٩، ص ١٦٧، وقد قامت الباحثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وبلغ معامل الثبات لإستمارة التنمر الإلكتروني (٠,٨٢).

٧- المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة وشملت: معامل بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، كا^٢، اختبار ت.

٨- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة والذي ينص على " ما حجم إنتشار ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟ " تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الإستبانة، كما يبينه الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة حول إستبانة التمر الإلكتروني

| الترتيب | مستوي الدلالة | كأ | اتجاه البند | النسبة المئوية (%) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | تكرار لا | % | تكرار الى حد ما | % | تكرار نعم | العبارة |
|---------|---------------|--------|-------------|--------------------|-------------------|-----------------|-------|----------|-------|-----------------|-------|-----------|---|
| ١ | ١٠٠٠ | ٥٥٠٣٣٨ | تجاهل | ١٦٠٣٦ | ٤٣٠٠ | ٥٧٠٨ | ٨٠٠٣ | ٠١ | ٤٤٠٨ | ٧١ | ٤٨٠٧٧ | ١٤٤ | أسخر من منظر أحد الطلبة على مواقع التواصل الإلكتروني |
| ٣١ | ١٠٠٠ | ٦٦٠٨٥ | متوسط | ٦٣٠١٦ | ٨٤٠٠ | ٣١٠٨ | ٤٠٠٤١ | ٠٣ | ١٣٠٤٥ | ٤٤١ | ٨٥٠٠٤ | ٤٨ | أنتحل شخصية أحد الطلبة وإظهاره بصورة سيئة عبر مواقع التواصل الإجتماعي |
| ٧٨ | ١٠٠٠ | ٦٤٠٣١ | متوسط | ٥٣٠١٦ | ٣٧٠٠ | ٣٧٠١ | ٧٥٠٣٣ | ١١١ | ١٥٠٤٨ | ٤٤ | ٨٦٠٧٨ | ٤٨ | أعرض الطلبة على إبعاد طالب معين من ممارسة بعض الأنشطة عبر الإنترنت |
| ٥١ | ١٠٠٠ | ٧٧٠٤١ | متوسط | ٧٧٠٦٤ | ٥٨٠٠ | ٠١٠٨ | ٦٤٠٤٨ | ٦٥ | ٨٦٠٨٣ | ٨٠١ | ٤٤٠٤٤ | ٤٧ | أعرض الطلبة على تجاهل أحدهم خلال شبكات التواصل الإجتماعي |

| الترتيب | مستوي الدلالة | كأ | اتجاه البند | النسبة المئوية (%) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | تكرار لا | % | تكرار الى حد ما | % | تكرار نعم | العبارة |
|---------|---------------|--------|-------------|--------------------|-------------------|-----------------|--------|----------|-------|-----------------|-------|-----------|---|
| ١ | ١٠٠٠ | ٧٨٠٨٥٨ | تجنب | ٨٥٠١٦ | ٤٥٠٠ | ٥٨٠٨ | ٤٣٠٤ | ٤١ | ٥٣٠٨١ | ١٤ | ٨١٠١٧ | ٨٠٨ | أطلق على بعض الطلبة ألقابا تثير السخرية حوله عبر الإنترنت |
| ٧٨ | ١٠٠٠ | ١٧٠٤١ | تجنب | ٠٦٠٧٥ | ٨٧٠٠ | ٨٨٠١ | ٦٨٧٣ | ١١١ | ١٨٠٧٨ | ٦٤ | ٠٥٠٣٨ | ١٤ | أوجه تهديدات لبعض الطلبة من خلال شبكات التواصل الإلكتروني إن لم يمثل طلباتي |
| ١٨ | ٢١٣٦ | ٤١٠٢ | متوسط | ٠٣٠٤٤ | ٥٧٠٠ | ٦٦٠١ | ٣١٠٤٨ | ٠٦ | ١٥٠٧٨ | ١٧ | ٣٤٠٥٤ | ٧٧ | أخبر الطلبة عن نقاط الضعف لأحدهم من خلال مواقع التواصل الإلكتروني |
| ٦ | ١٠٠٠ | ٣٧٠٨٤ | متوسط | ٧٤٠٧٤ | ١٧٠٠ | ٠٤٠٢ | ٦٠٠٠٥ | ٥٥ | ٢١٠١٠ | ٥٤ | ١٧٠١٥ | ٤١ | أسجل لبعض الطلبة المكالمات الفاضحة ثم أنشرها على مواقع التواصل الإلكتروني |
| ٣ | ١٠٠٠ | ١١٠٠١١ | مرتفع | ٨٠٠٣٧ | ٠٨٠٠ | ٨٥٠٢ | ١١٠٤١ | ٢٦ | ٠٥٠٣٠ | ٤١ | ٤٧٠٤٤ | ٤٥١ | أكتب عبارات مضحكة حول أحد الطلبة على الفيس بوك |
| ٦١ | ١٠٠٠ | ٨٧٠٢١ | متوسط | ٣١٠٧٨ | ٤٧٠٠ | ٣٠٠٢ | ٠١٠٣١٠ | ٤٠ | ٦٤٠٣٦ | ١١١ | ١٥٠٧٨ | ٧١ | أعرض بعض الصور الفاضحة على صفحات وهمية وأنسبها لأحد الطلبة |
| ١٨ | ١٠٠٠ | ٣٥٠٨٦ | متوسط | ٦٨٠٢٧ | ٠٧٠٠ | ٢٠٠٥ | ٢٢٠٠٩ | ٥٥ | ٥١٠٠٠ | ١٢٧ | ٢٦٠٩١ | ٦٧ | أروج الأكاذيب عن بعض الطلبة عبر الإنترنت لجعل الطلاب يكرهونهم |

| الترتيب | مستوي الدلالة | كأ | اتجاه البند | النسبة المئوية (%) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | تكرار لا | % | تكرار الى حد ما | % | تكرار نعم | العبارة |
|---------|---------------|------|-------------|--------------------|-------------------|-----------------|------|----------|------|-----------------|------|-----------|---|
| ١ | ١٠٠٠ | ١٨٧٨ | مرتفع | ٨٧٠٧ | ٨٨٠٠ | ٨٣٠٨ | ٨٨٨١ | ٤٣ | ٦٤٨٨ | ٧٥ | ٣٣٦٥ | ٧٣١ | أرسل كلمات بذينة إلى بعض الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي |
| ٢ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | متوسط | ٤٥٦٦ | ٨٧٠٠ | ٠٠٠٨ | ٤٨٧٤ | ٣٧ | ٤٦٨٨ | ٨٧ | ٤٤٤٤ | ٤٧ | أقوم بإستهزاء بعض الطلبة أمام الآخرين عبر شبكات التواصل الإلكتروني |
| ٣ | ١٠٠٠ | ٨١١٨ | متوسط | ١٦٦٦ | ٤٨٠٠ | ٦٠٠٨ | ٦٣٨٨ | ٦٥ | ٧١٦٣ | ٥١١ | ٤٤١٤ | ٧٨ | أرسل رسائل نصية مهينة عبر الإنترنت إلى بعض الطلبة |
| ٤ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | متوسط | ٦٦٤٦ | ٠٧٠٠ | ٨٦٠١ | ٥٥٦٤ | ١٦ | ٣٦٣٤ | ٨٧ | ١٥٧٨ | ١٨ | أقوم بنشر شائعات من خلال الفيس بوك حول بعض الطلبة لتشويه سمعتهم وأذيتهم |
| ٥ | ١٠٠٠ | ١١٦١ | متوسط | ٣٧٦٥ | ٠٧٠٠ | ٠٧٠١ | ٧٥٣٣ | ١١١ | ٤٤١٤ | ٧٨ | ٠١٣٨ | ٠٦ | أنشر مقاطع فيديو خاصة ببعض الطلبة عبر مواقع التواصل الإلكتروني بعد التلاعب فيها |
| ٦ | ١٠٠٠ | ٧٦٧١ | متوسط | ٤٠٣٨ | ٠٧٠٠ | ٨٤٠٨ | ٦٨٤٨ | ٧٥ | ٤٤١٤ | ٧٨ | ٧٤٠٣ | ٤١١ | أتمتع توجيه الإنتقادات إلى بعض الطلبة أمام الآخرين بغرض مضايقتهم |
| ٧ | ١٠٠٠ | ٨٧٠٤ | متوسط | ٠٦٥٨ | ٠٧٠٠ | ٧٨٠٨ | ٦٦١٨ | ٣٥ | ٤٦٧٨ | ٨٨ | ٠٣٦٣ | ٤٤١ | أقوم بتحريض بعض الطلبة على مقاطعة البعض الآخر |
| ٨ | ١٠٠٠ | ٨١٠٠ | متوسط | ٠٦٥٨ | ٠٧٠٠ | ٧٨٠٨ | ٦٦١٨ | ٣٥ | ٤٦٧٨ | ٨٨ | ٠٣٦٣ | ٤٤١ | أقوم بتحريض بعض الطلبة على مقاطعة البعض الآخر |

| الترتيب | مستوي الدلالة | كأ | اتجاه البند | النسبة المئوية (%) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | تكرار لا | % | تكرار الى حد ما | % | تكرار نعم | العبارة |
|---------|---------------|-------|-------------|--------------------|-------------------|-----------------|-------|----------|-------|-----------------|-------|-----------|---|
| ٨٨ | ١٠٠٠ | ٤١٠٠٨ | متوسط | ٣٨٠٠٦ | ٥٧٠٠ | ١٧٠١ | ٤٤٠٨٣ | ٧١١ | ٥٥٠٣٨ | ١٦ | ١١٠٧٨ | ٠٨ | أعرض الطلبة على مضايقة طالب معين عبر مواقع التواصل الإلكتروني |
| ٨٩ | ١٠٠٠ | ٥١٠٣٥ | متوسط | ١٨٠٧٧ | ٧٨٠٠ | ٤٤٠٨ | ٧٧٠٧١ | ٧٣ | ١٠٠١٦ | ٥٦ | ٨٠٥٥ | ٨٨١ | أقوم بعمل حساب وهمي وأبعث برسائل الى بعض الطلبة لتجميعهم ضد طالب معين من خلال شبكة الإنترنت |
| ٩٠ | ١٠٠٠ | ٥٣٠٨٢ | متوسط | ٨٥٠٦٥ | ٣٨٠٠ | ٦٨٠١ | ٤١٠٠٣ | ١٠١ | ٤٦٠٠٣ | ٨٠١ | ٧٧٠٧١ | ٨٣ | أقوم بإرسال صور إباحية على الحساب الشخصي لأحد الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي |
| ٩١ | ١٠٠٠ | ٨٢٠٢٨ | متوسط | ٧١٠١٦ | ١٨٠٠ | ٣٧٠١ | ٣٥٠٣٨ | ٤٧ | ٦٨٠٧٣ | ٧١١ | ٨٠٠٧١ | ٥٣ | أقوم بتحريض بعض الطلبة على مقاطعة البعض الأخر |
| ٩٢ | ١٠٠٠ | ٤٥٠٧١ | متوسط | ١١٠٠٦ | ٥٧٠٠ | ١٠٧٠١ | ٤١٠٠٣ | ١٠١ | ٤٤٠٦٨ | ٧٦ | ٧٣٠٠٢ | ١٥ | أقوم بإرسال دعاوى إلى أحد الطلبة للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقيا |
| ٩٣ | ١٠٠٠ | ٢٠٠٠١ | متوسط | ٦٥٠٣٦ | ٦٨٠٠ | ٣٨٠٨ | ٢١٠١١ | ٣٥ | ٤٤٠٢٨ | ٨٧ | ٧٨٠٥٣ | ٨١١ | أشتر المحادثات الخاصة مع أحد الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي |
| ٩٤ | ١٠٠٠ | ١٣٠٠٨ | متوسط | ١٠٤٠٦٥ | ٤٧٠٠ | ٧٧٠١ | ٨١٠١٣ | ١٠١ | ٤٧٠٧٥ | ٣٦ | ٧٠٠٠٢ | ١٥ | أرسل رسائل وأشتر مواد حول أحد الطلبة تتضمن معلومات حساسة وسرية أو حرجة |

| الترتيب | مستوي الدلالة | كأ | اتجاه البند | النسبة المئوية (%) | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | % | تكرار لا | % | تكرار الى حد ما | % | تكرار نعم | العبارة |
|---------|---------------|-------|-------------|--------------------|-------------------|-----------------|-------|----------|-------|-----------------|-------|-----------|--|
| ١١ | ١٠٠٠ | ٨٣'٨١ | متوسط | ٦٠'٤٨ | ٤٧'٠٠ | ٦١'٨ | ١٥'٤٨ | ٦٦ | ١٨'٨٨ | ٦٦ | ٧٨'٥٣ | ٣١١ | أرسل رسائل تتضمن ألفاظا سوقية موجهة نحو بعض الطلبة على الإنترنت |
| ١٢ | ١٠٠٠ | ١٤'٣٨ | متوسط | ٨٤'٧٥ | ٦٨'٠٠ | ٥٨'١ | ٧١'٣٣ | ١١١ | ٥٥'٦٤ | ١٦ | ٧٨'٦١ | ٧٣ | أستخدم الصور والأفلام للضرر بسمعة بعض الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي |
| ١٣ | ١٠٠٠ | ٦١'١١ | متوسط | ١٦'٠٦ | ٠٧'٠٠ | ٤٧'١ | ٨١'٤٣ | ٥٠١ | ٤٦'٨٤ | ٨٧ | ٠٦'٣٨ | ٤٦ | أحظر بعض الطلبة عن التواصل مع مجموعتي لأن ذلك يستفزهم |
| ١٤ | ٥٠٠٠ | ٣٠'٨ | متوسط | ٨١'٤٦ | ٠٧'٠٠ | ٦٧'١ | ٦٨'٦٤ | ٦٦ | ٣١'٣٤ | ٥٧ | ٠١'٦١ | ٥٦ | أهدد من لايجب بمنشوراتي على شبكات التواصل الإجتماعي |
| ١٥ | ١٠٠٠ | ١٣'٣٦ | متوسط | ٨٠'٥٦ | ٨٧'٠٠ | ٦٠'٤ | ٦٨'٧٤ | ٣٧ | ٣١'١٤ | ٧٥ | ٠٧'٤٣ | ٨٠١ | أطلق ألقابا جنسية بذيئة على بعض الطلبة. |
| ١٦ | ١٠٠٠ | ١١'١١ | متوسط | ٧١'١٦ | ٧٧'٠٠ | ٣٧'١ | ٦١'٠٣ | ١٠١ | ٣١'١٤ | ٠٦ | ٧٣'٤٨ | ٦٥ | أجبر الطلبة على الحديث معي عن أمور جنسية رغما عنهم. |
| ١٧ | ٥٠٠٠ | ٥'٥٥ | متوسط | ٦١'٤٦ | ٦٧'٠٠ | ٠٦'١ | ٥٦'٦٤ | ٨٦ | ٥٥'٦٤ | ١٦ | ١٥'٦٤ | ٦٦ | أرسل رسائل جنسية إلى بعض الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي. |
| ٢,٠٨ | | | متوسط | | | | | | | | | | المتوسط العام للإستبانة |

يتضح من الجدول السابق:

أولاً: خلصت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث إلى: أن نسبة إنتشار التتمر الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢,٠٨)، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لعدة دراسات أكدت على وجود التتمر الإلكتروني وإنتشاره بين طلاب المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة مثل دراسة (جونسون، ٢٠١٦) والتي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية و أكدت على أن ظاهرة التتمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية بين طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (كيرن، ٢٠٠٦) التي أجريت في نيوزلندا وتوصلت إلى أن ٦٣% من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو لأخر من ممارسات التتمر، ودراسة (أدامسكى وريان، ٢٠٠٨) التي أجريت في ولاية إلينوى بالولايات المتحدة والتي أشارت إلى أن أكثر من ٥٠% من الطلاب قد تعرضوا لحالات التتمر، وأيضا دراسة ذو وزملائه (zhu et al ، ٢٠١٣) التي أجريت في الصين وتوصلت إلى شيوع ظاهرة التتمر في المدارس الثانوية حيث أشارت إلى أن (٣٤,٨٤%) منهم تورطوا في سلوك التتمر، و (٥٦,٨٨%) منهم تم إستهدافهم كضحايا للتتمر الإلكتروني، وهي نسبة مرتفعة جدا ومؤشر خطير على تفشى الظاهرة في المجتمعات الغربية، وفي المجتمع المصرى توصلت دراسة (حنان فوزى أبو العلا، ٢٠١٧) والتي أجرتها على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا، إلى إرتفاع نسبة إنتشار سلوك التتمر الإلكتروني بين أفراد العينة حيث بلغت نسبته (٥٨,٩%)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (نورة بنت سعدبن سلطان القحطاني، ٥١٤٢٨) والتي أجريت على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بالسعودية،

وتوصلت إلى إنتشار ظاهرة التنمر فى المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة.

وربما يرجع إستجابة أفراد العينة بدرجة متوسطة وليست مرتفعة إلى عدم إفصاح الطلاب عن قيامهم بإعتداءات على زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها خوفا من التعرض للعقاب، أو أن توضع أجهزتهم تحت المراقبة، أو تسحب منهم، كما أن مجتمع الدراسة من المجتمعات الريفية والتي ربما تحمل ثقافتها بعض الأعراف التي قد تحد من تغول ظاهرة التنمر، وتحدد معايير أخلاقية فى التعامل مع الآخرين.

ثانياً: بقراءة نتائج الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة البحث يمارسون أشكالاً مختلفة من التنمر الإلكتروني، يمكن تصنيفها كما يلي:

١- السخرية عن طريق الاقتراع: مثل نشر صورة على موقع إلكتروني والدعوة للتصويت والسخرية من مظهر الشخص فيها، إحتلت الصدارة بنسب تتراوح بين (٨٤,٧٤% - ٩٥,٩٩%)، والتي تجسدت فى العبارات التالية:

- أسخر من منظر أحد الطلبة على مواقع التواصل الإلكتروني بنسبة (٩٥,٩٩%).

- أطلق على بعض الطلبة ألقاباً تثير السخرية حوله عبر الإنترنت بنسبة (٩٣,٤٥%)

- أقوم بالسخرية والإستهزاء من بعض الطلبة عبر غرف الدردشة الإلكترونية بنسبة (٨٤,٧٤%).

٢- يليها التشهير بشخص ما من خلال الشائعات أو الصور المزعجة أو الإعلانات بنسبة (٩١,٥٦%)، وتمثلها العبارة التالية:

- أنشر الأخبار المغلوطة عن بعض الطلبة بغرض إشعارهم بالضيق بنسبة (٩١,٥٦%).
- ٣- أما التحرش أو الإهانات المتكررة من خلال أشكال مختلفة، فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسب تتراوح بين (٤٩,٦١% - ٨٨,٣٥%)، وتتجلى في الفقرات التالية:
- أسجل لبعض الطلبة المكالمات الفاضحة ثم أنشرها على مواقع التواصل الإلكتروني بنسبة (٧٧,٩١%).
- أكتب عبارات مضحكة حول أحد الطلبة على الفيس بوك بنسبة (٨٨,٣٥%).
- أتعمد توجيه الإنتقادات إلى بعض الطلبة أمام الآخرين بغرض مضايقتهم بنسبة (٧٦,٧١%).
- أقوم بإستهزاء بعض الطلبة أمام الآخرين عبر شبكات التواصل الإلكتروني بنسبة (٦٦,٢٦%).
- أرسل كلمات بذيئة إلى بعض الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (٨٢,٧٣%).
- أحرص الطلبة على مضايقة طالب معين عبر مواقع التواصل الإلكتروني بنسبة (٤٩,٦١%).
- أنشر المحادثات الخاصة مع أحد الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (٧٨,٣١%).
- ٤- وجاء انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما في المرتبة الرابعة بنسبة (٨١,١٢%)، وتمثله العبارة التالية:

- ٥- أقوم بعمل حساب وهمي وأبعث برسائل إلى بعض الطلبة لتجميعهم ضد طالب معين من خلال شبكة الإنترنت بنسبة (٨١,١٢%) .
- ٥- ثم جاء في المرتبة الخامسة إنشاء الأسرار عن طريق تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت بنسب تتراوح بين (٥٧,٨٣%-٨٠,٣٢%)، ويظهر في العبارات التالية:
- ٦- أشارك أسرار أو صور شخصية لطالب ما عبر الإنترنت دون إذن منه بنسبة (٨٠,٣٢%) .
- ٦- أرسل رسائل وأنتشر مواد حول أحد الطلبة تتضمن معلومات حساسة وسرية أو حرجة بنسبة (٥٧,٨٣%) .
- ٦- أما الإستهعاد والذي يشير إلى قيام شخص ما بإستهناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد، فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسب تتراوح بين (٥٥,٤٣% - ٧٦,٣%)، وتمثله العبارات الآتية:
- ٦- أحرض الطلبة على إبعاد طالب معين من ممارسة بعض الأنشطة عبر الإنترنت بنسبة (٥٥,٤٣%) .
- ٦- أحرض الطلبة على تجاهل أحدهم خلال شبكات التواصل الإجتماعي بنسبة (٧٦,٣%) .
- ٦- أقوم بتحريض بعض الطلبة على مقاطعة البعض الأخر بنسبة (٧٨,٣٢%) .
- ٧- وجاء إرسال الرسائل التي تحمل نبرة غضب ولغة مبتذلة في المرتبة السادسة بنسب تتراوح بين (٥٩,٠٤% - ٧٣,٤٩%)، وتمثلها الفقرتان التاليتان:

- أرسل رسائل تتضمن ألفاظا سوقية موجهة نحو بعض الطلبة على الإنترنت بنسبة (٧٣,٤٩%).
 - أخطر بعض الطلبة عن التواصل مع مجموعتي لأن ذلك يستفزهم بنسبة (٥٩,٠٤%).
 - ٨- في حين كان أسلوب الاستغلال أو الاستدراج من خلال الرسائل التي تحمل محتوى جنسي أقل إقرارا من عينة الدراسة، حيث تراوحت نسبتها بين (٥٩,٨٣%-٦٣,٠٦%) ويضم الفقرات:
 - أقوم بإرسال صور إباحية على الحساب الشخصي لأحد الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (٥٩,٨٤%).
 - أقوم بإرسال دعاوى إلى أحد الطلبة للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقي بنسبة (٥٩,٨٤%).
 - أجبر الطلبة على الحديث معي عن أمور جنسية رغما عنهم بنسبة (٥٩,٨٣%).
 - أرسل رسائل جنسية إلى بعض الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (٦٣,٠٦%).
- وهذه النتائج في مجملها حاولت بها الباحثة الإجابة عن السؤال الرابع من الدراسة والذي ينص على " ما أشكال التتمر الإلكتروني الأكثر ممارسة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم؟، والتي توصلت من خلالها إلى أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التتمر الإلكتروني، جاء ترتيبها على النحو التالي:

- ١- السخرية عن طريق الاقتراع، مثل نشر صورة على موقع إلكتروني والدعوة للتصويت، والسخرية من مظهر الشخص فيها.
- ٢- التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، أو نشر معلومات مغلوبة، أو الصور المزعجة أو الإعلانات.
- ٣- التحرش أو الإهانات المتكررة من خلال أشكال مختلفة.
- ٤- انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما.
- ٥- إفشاء الأسرار: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرّجة أو الصور على الإنترنت
- ٦- الإستبعاد: ويشير إلى قيام شخص ما بإستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد.
- ٧- الرسائل التي تحمل نبرة غضب ولغة مبتذلة.
- ٨- الملاحظات الإلكترونية عن طريق إرسال رسائل تهديد مستمرة.
- ٩- المضايقة الإلكترونية: وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومهينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.
- ١٠- تشويه السمعة: وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.
- ١١- إنتحال الشخصية: وتشير إلى تظاهر المتمر بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.
- ١٢- الاستغلال أو الاستدراج من خلال الرسائل التي تحمل محتوى جنسي.

دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير النوع:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر، انثى).

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق في استبانة التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغير النوع

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| ذكر | ١٣٢ | ٨٤,٤٥ | ٤,٤٣ | ٩,٠٣ | ٠,٠١ |
| انثى | ١١٧ | ٧٧,٥٨ | ٧,١٠ | | |

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في استبانة التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني عن الإناث، وهذا ما أكدته الدراسات العالمية مثل دراسة (سولبرج، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن نسبة الذكور المتمتمرين كانت أكثر من الإناث، وربما يرجع ذلك إلى توجه الأولاد الذكور بدرجة أكبر من البنات مع النموذج الذكري العدواني، كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية تعد هي الأخرى مسؤولة عن ظهور العدوان بشكل كبير لدى الذكور، حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل، ويتعين عليه أن يكون قوياً وشجاعاً، في حين يتم تنشئة البنت على أن تكون أكثر هدوءاً واستكانة وخنوعاً، كما أن المجتمع ينكر على الإناث الغضب، والانفعالات الشديدة، بالإضافة إلى طبيعة الذكور التي تفوق طبيعة الإناث في المشكلات مع الآخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني من الإناث.

المحور الرابع: المقترحات اللازمة للحد من إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني

على ضوء نتائج الدراسة فى جانبها النظرى، وما تم استخلاصه من نتائج وفقاً لتطبيق إستبانة التنمر الإلكتروني على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، يمكن الإجابة على السؤال الخامس للدراسة والذي ينص على "ما المقترحات اللازمة للحد من إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني؟"، وذلك من خلال وضع مجموعة من المقترحات للحد من إنتشار هذه الظاهرة، روعى فيها تكامل وتكاتف كل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع من خلال تحديد المسؤوليات والمهام الملقاة على كاهل كل الفاعلين التربويين وواضعي البرامج التربوية وأولياء الأمور، للحد من ممارسة هذه السلوكيات التي قد تؤثر على الطلبة وتكيفهم، مما ينعكس سلباً على المجتمع بأسره، وفيما يلي أدوار تلك المؤسسات للحد من إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني:

أولاً: دور الأسرة للحد من التنمر الإلكتروني:

تعتبر الأسرة الدعامة الأولى لتقوية العلاقات والروابط الوجدانية بين الأخوة وذويهم، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بتعليم أعضائها المعايير السلوكية التي تساعدهم في توافقه النفسي والاجتماعي، كما تعتبر هي المسؤولة عن تشكيل الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الطفل والمراهق، بما في ذلك مدى تعرضهم للتنمر، ويتمثل دور الأسرة فى مواجهة التنمر من خلال الأدوار التالية:

- أن يكون الأباء على وعي بالسلوك التنمرى الذي يقوم به أولادهم وبيان الآثار السلبية المترتبة على سلوكهم ليكون هدفاً محبباً للطلاب من خلال نظام الحوافز والمكافأة.

- بناء علاقة أسرية متعاونة ومتحابّة، وأبعد ما تكون عن العنف داخل الأسرة وممارسة السلوك التتمري.
- تجنب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة، لأنها تصبح نماذج تطبيقية تطبع سلوك المراهق لاحقاً، فلا شك أن مشاهدة الأطفال لنماذج عدوانية أو تتمرية داخل الأسرة قد يساعدهم على تعلم التتمر وممارسته تجاه الأقران في المدرسة وفي أماكن أخرى.
- إبعاد المراهق عن مشاهدة العروض والمشاهد التلفزيونية العنيفة بما يتضمن ذلك أفلام الكارتون وألعاب الفيديو، لأن ذلك يكسبهم سلوك التتمر ويزيد من حدته، وفي حالة مشاهدة الآباء لبعض البرامج التلفزيونية وأفلام العنف والتتمر مع أبنائهم من الضروري مناقشتهم في مشاهد الأفلام والبرامج بطريقة تربوية هادفة بدلاً من قمعهم عند إبداء رأيهم، ومساعدتهم على النقد والتحليل وتكوين مشاعر النبذ والكره للتتمر.
- العمل جاهداً مع المدرسة على وضع خطة فعالة للحد من تصرفات الإبن المتمر والوقوف على مشكلاته السلوكية إن وجدت.
- يتوجب على الأهل مناقشة الإبن المتمر بهدوء، والوقوف معه على الأسباب التي جعلته يتصرف هكذا، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح، وعليهم أيضاً شرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الشخص المعرض له.
- أهمية مراقبة استخدام الأبناء لوسائل الاتصالات الحديثة والإنترنت، والتأكد من أن استخدامها فقط في ما يجلب الفائدة لهم.

ثانياً: دور المدرسة:

يعد دور المدرسة من الأدوار الأساسية في ترسيخ القيم الإيجابية بين الطلبة،

- وغرس مبدأ التسامح والصدقة للحد من التنمر في مجتمعاتنا، لذلك يتوجب على المدرسة القيام بالأدوار التالية للحد من إنتشار التنمر بين طلابها:
- وضع خطط وبرامج لتعزيز السلوكيات الإيجابية كالمحاضرات الدورية، والنقاشات الجماعية، والبرامج الثقافية التي تعزز من القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وتتمى مهاراتهم ومواهبهم وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.
 - إشراك الطلبة ضحايا التنمر في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم لزيادة ثقتهم بأنفسهم ومن تقدير الذات لديهم وتدعيم المهارات الاجتماعية لديهم، مع تدريبهم على المهارات الحياتية مثل تنمية مهارات التعاطف وغرس روح التسامح، وغرس مفاهيم إحترام مشاعر الاخرين والتعايش معهم سلمياً.
 - زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين تجاه الطلبة في المدرسة وخصوصاً الأماكن التي من الممكن أن يحدث فيها التنمر.
 - وضع قواعد وإجراءات عقابية ضد المتتمرين كالإبعاد أو الحرمان المؤقت، وسحب المعززات عن المتتمر أو نقله من الصف أو من المدرسة في حالات معينة.
 - إجراء حوارات ومناقشات جادة مع المتتمرين والضحايا كل على حده، فلا بد أن يدرك المتتمر أن سلوكه غير مقبول، وأن والديه سيكونون على علم بذلك، كما لا بد أن يعرف الضحية كل الإجراءات الممكنة التي ستتخذ حتى لا يتكرر سلوك التنمر، ووفير مصادر الدعم والمساندة.

- تفعيل الدور التربوي لمجالس الآباء والأمهات دعماً وتوثيقاً للأهمية التربوية لربط المدرسة بالبيت والمجتمع، ودراسة حالات السلوك التمرى واحتواء هذه الحالات وعلاجها.
- عقد الندوات للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين حول السلوك التمرى وبيان أضراره من خلال الخبراء التربويين والمتخصصين في هذا المجال.
- زيادة التوعية من منطلق أن الوعي هو القوة، وهو قادر على تغيير المفاهيم الاجتماعية، فبدلاً من خلق حالة من الذعر حول استخدام التكنولوجيا أو نشر سوء الفهم، فإن الوعي يسمح بخلق جو إيجابي، وذلك عن طريق تسليط الضوء على التمر عبر الإنترنت في الفصول الدراسية، وإخبار الطلاب بالنتائج النفسية والقانونية، واستكشاف المواضيع حول مخاطر التكنولوجيا والأمان الإلكتروني والمجتمعات الرقمية الإيجابية، مع عرض كيفية استخدام التكنولوجيا لمساعدة الأشخاص في المجتمع، وتحقيق الصالح العام.
- توفير نشرات ومطبوعات مجانية مُصممة خصيصاً لتعليم الطلاب كيفية البقاء آمنين في العالم الرقمي، مع تصميم برنامج تعليمي لتعليم الطلاب في المدارس الثانوية المواطنة الرقمية والاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، وذلك نابعا من أن التمر عبر الإنترنت لا يتم بشكل شخصي وجهاً لوجه، لذلك من المهم تعليم الطلاب في المدارس أن القواعد نفسها تنطبق على العالم الرقمي، ليصبحوا أكثر ذكاءً وأماناً في التعامل مع الإنترنت.
- تفعيل الأنشطة المدرسية غير المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ورحلات للحد من السلوك التمرى.

- عقد لقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور حول الطرق والأساليب الواجب اتباعها مع الطلبة المتمترين والتركيز على التعزيز الإيجابي مع الطلبة.
- عقد الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات يتم فيها توجيههم، وتوضيح أهم مظاهر التمر السلبي لدى الطلبة ليتم لهم معرفتها وكيفية التعامل معها من أجل الحفاظ على مناخ مدرسي سليم.
- عقد الندوات والاجتماع مع أولياء الأمور بصفة دورية للتعريف بمدى خطورة هذه الظاهرة وغيرها، والعمل على تضافر جهود كل من الأسرة والمدرسة حتى تتم وضع طرائق لمعالجتها بصورة مبكرة والتخفيف من حدتها.
- يجب على المعلمين الإنتباه إلى ظاهرة التمر الإلكتروني، ومحاولة التركيز على إكساب الطلاب ثقافة الإستخدام الأمن للإنترنت، وتوجيههم إلى خطورة أن يقوم بعضهم بإستهداف أقرانهم بالرسائل الإلكترونية المسيئة، وما يترتب على هذه الرسائل من تداعيات نفسية وإجتماعية وتربوية خطيرة، يمكن أن تصل إلى تدمير البنية النفسية لمن يقع ضحية هذه الرسائل.
- عقد المحاضرات والنشاطات التوعوية حول التمر للكادر التعليمي والطلاب لاكتشاف الحالات، وتشجيع الطلاب على طلب المساعدة وتعليمهم أساليب تربوية للدفاع عن أنفسهم، وتعليمهم المواجهة وطلب المساعدة عند الضرورة.
- عمل مطويات لشرح معنى التمر وتوزيعه على الطلاب وأولياء الأمور للتعريف بهذه الظاهرة، وكيفية مواجهتها ومعالجتها.
- أن منظومة التعليم منذ فترة طويلة تعاني من فقر شديد جدا في كل مفردات التعليم من الجانبين المعلم والطالب، ولم تع المنظومة التعليمية محاصرة التلاميذ خارج المدرسة بأفلام البلطجة والمخدرات، ليصطدم التلاميذ داخل الفصل بكوارت أخرى تكمل عملية تدميرهم، لذا يجب وضع آلية تعليمية جديدة تضع

في أولويات مهمتها التعليم الإبداعي والابتكار وحل مشاكل المدرس المصري الذي تكبل بمشكلاته والتي جعلته يتجه إلى كيفية تحسين أوضاعه المادية متناسياً دوره في المشاركة مع الأسرة في تربية النشء، فحدثت فجوة بين الطالب ومدرسته في ظل اختفاء ظاهرة الانتماء للطالب بأن يحافظ على علاقته بزملائه ويشعر بحبه لمدرسته ومدرسيه.

- إعداد برامج وقائية للحد من هذه الظواهر المرفوضة عن طريق عقد ندوات ومحاضرات لتعريف التلاميذ بمفهوم التتمر وأشكاله ومظاهره وكيفية التعامل معه، بحضور متخصصين.

ثالثاً: دور المؤسسات الدينية:

للمؤسسات الدينية دوراً كبيراً في الحد من إنتشار التتمر الإلكتروني وذلك من خلال قيامها بالأدوار التالية:

- تعزيز البناء الديني والقيمي عند الطلبة، وغرس روح التسامح والمحبة، وإحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.

- تنمية الوازع الديني والروحي للطلبة المتمترين، وتعليمهم المبادئ الأخلاقية حتى يكونوا طلبة صالحين ومحبوبين من الآخرين.

- التركيز على الأضرار المترتبة على السلوك التتمري ومساوئه لدى الطلبة والمجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام من خلال الخطب والدروس الدينية.

- عقد ندوات دينية عامة تبين موقف الإسلام من التتمر على الآخر، مما يزيد من وعي الطلبة وأولياء أمورهم بهذه الظاهرة.

رابعاً: دور وسائل الإعلام في الحد من السلوك التنمرى:

لا تعتبر ظاهرة التنمر من الظواهر المستحدثة بل ان هناك العديد من الدراسات التي تشير الى انها ظاهرة اختلفت بمرور الوقت والسنوات، ولكن تناقلها عبر وسائل الاعلام خلال الفترة الاخيرة ادى الى التعارف عليها بشكل سلبي وايجابي في ان واحد، فاما السلبي هو تطبيق ما يمكن سماعه عن تلك الظاهرة بين ابناء الجيل الحديث خاصة اذا كان هناك غياب للوعى التنقيفي والاسرى والدينى، لذا كان يلقى في كثير من الأحيان أصابع الإتهام إلى الإعلام بوسائله المختلفة ووسائطه المتعددة المرئية والمسموعة، والبت الإعلامي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال والتكنولوجيا المسؤولة عن ظاهرة العنف، وبالتالي التنمر بمجالاته المتعددة مما يؤدي إلى إنحرافات سلوكية لدى الطلبة، واما ايجابياته فكانت في تقديمه محاولات مختلفة ومتعددة لمواجهة تلك الظاهرة سواء كان ذلك عن طريق الافلام الوثائقية والقصيرة وعرضها في مهرجانات، او عبر الشاشات الصغيرة بالمنزل او تدارك الامر من خلال العالم المقروء، ومن أدوار وسائل الإعلام للحد من إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني ما يلي:

- التقليل من برامج العنف من خلال أجهزة الرقابة والمتابعه.
- إبراز أجهزة الإعلام الجانب الإيجابي والإنساني في بناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات وضرورة البعد عن التنمر.
- تقديم برامج توعوية من خلال التربويين والمختصين عن السلوك التنمرى ومخاطره ومضاره وإشراك الطلبة وأولياء الأمور مع المسؤولين في هذه الحلقات التلفزيونية.

- المراقبة المستمرة للأفلام والمسرحيات والمسلسلات والوسائل التكنولوجية الأخرى، وتنقية كل ذلك من السلوكيات السيئة والمدمرة للأبناء سلوكيا.
- تركيز وسائل الإعلام على قيمة وثقافة التسامح، وتعميق قيم المواطنة الإلتناء والمشاركة والمسؤولية المدنية وتعزيز قيم الحوار والتفاهم.
- زيادة الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام بمشكلة التتمر الإلكتروني وطرق مواجهته.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

أحمد حسن محمد الليثي & عمرو محمد محمد أحمد درويش، فاعلية بيئة تعلم معرفي / سلوكي قائمة على المفضلات الإجتماعية في تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ج (١)، أكتوبر، ٢٠١٧.

أحمدعاصم عبد المجيد كامل، وعبد إبراهيم محمد سعد، التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٦. على الرابط التالي:

http://scholar.cu.edu.eg/sites/default/files/drasem/files/jm_lqhr.pdf

أحمد فكرى بهنساوى & رمضان على حسن، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع (١٧)، يناير، ٢٠١٥.

إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة، التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، رابطة التربويين العرب، ع (٨٦)، يونيو، ٢٠١٧.

أمل يوسف عبدالله العمار، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٧)، ٢٠١٦.

حسن أحمد سهيل & جبار وادى باهض، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج (٢٩)، ع (٣)، ٢٠١٨.

حنان أسعد خوج، التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ع (٤)، مج (١٣)، ٢٠١٢.

حنان فوزى أبو العلا، فعالية الإرشاد الإنتقائي فى خفض مستوى التتمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (دراسة وصفية - إرشادية)، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٣)، العدد (٦)، أغسطس، ٢٠١٧.

دلال الزعبي، ومهيدات رزان، سلوكيات التتمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤، ص ٥٣.

رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الثانية، دار النشر للجامعات، ١٩٩٩

رمضان عاشور حسين، المناخ الأسري و علاقته بالتتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ع (٤٢)، ٢٠١٥، ص ص ١-٤٣.

رمضان عاشور حسين، البنية العاملة لمقياس التتمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع (٤)، ٢٠١٦.

سليمة سايحي & أسماء سايحي، البرامج العالمية لمكافحة التتمر المدرسي " برنامج دان ألويس Dan OLEUS نموذجاً، المجلة الدولية للدراسات التربوية

والنفسية (المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين)، ع (٤)، مارس،
٢٠١٩، ص ٩٤-١١٩.

شطيبي فاطمة الزهراء، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم
المتوسط: دراسة ميدانية، مركز البصيرة للبحوث والإستشارات
والخدمات التعليمية، جامعة الجزائر، ع (١١)، نوفمبر، ٢٠١٤.

صالحى سعاد، مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية على تلاميذ
السنة الثالثة و الرابعة متوسط بولاية البيض و سعيدة، رسالة ماجستير،
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة
د.مولاي الطاهر سعيدة، ٢٠١٧.

صوفى فاطمة زهراء، المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ
المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة،
رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة د.مولاي
الطاهر سعيدة، ٢٠١٧.

عبد الرحمن السميري، اتجاهات المحكومين نحو نظام العدالة الجنائية في المملكة
العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩م.

عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى، دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة
الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز
النشر العلمي، جامعة البحرين، ع (٣)، مج (١٨)، سبتمبر، ٢٠١٧.

على موسى الصباحيين & محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال
والمراهقين (مفهومه - أسبابه - علاجه)، مركز الدراسات والبحوث،
جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.

عماد عبده محمد علوان، أشكال التتمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب والمراهقين بمدينة أبها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٦٨)، ج (١)، أبريل، ٢٠١٦.

مباركة مقراني، التتمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ٢٠١٨.

مجدى محمد الدسوقي، مقياس السلوك التتمرى للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

محمد عباس محمد، دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التتمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، رابطة التربويين العرب، ع (٨٥)، مايو، ٢٠١٧.

محمود أحمد أبو سحلول وأخرون، واقع ظاهرة التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمى وزارة التربية والتعليم العالى، فلسطين، ٢٠١٧.

مسعد أبو الديار، سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، الطبعة الثانية، ٢٠١٢.

مشعل الأسمر البننان، العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التتمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع (٤٢)، جامعة بابل، ٢٠١٩.

معاوية محمود أبو غزالة، التنمر وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الإجتماعي،
المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (٥)، ع (٢)، ٢٠٠٩،
صص ٨٩-١١٣.

منصور عمر العنبري، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي،
مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا، ع (٢٦)، الجزء الاول، ديسمبر،
٢٠١٨، ص ص ١-٢٢.

نايفة القطامي، منى الصرايرة، الطفل المتممر، ط١، المسيرة للنشر، عمان،
الأردن، ٢٠٠٩، ص ٣٦.

نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني، التمرين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة
في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما
يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك
سعود، تخصص أصول تربية، ١٤٢٨هـ

نورة سعد سلطان القحطاني، مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية
وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض
من وجهة نظرهن، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٥٨)،
فبراير، ٢٠١٥.

هشام عبد الفتاح المكنين وآخرون، التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة
المضطربين سلوكيا وإنفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية
والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ع (١)، ج (١٢)، يناير، ٢٠١٨.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Akbulut, Y., & Eristi, B. , Cyberbullying and victimization among Turkish university students. Australasian Journal of Educational Technology,27 (7), 2011,1155 -1170.
- Ang,R&Goh,D.,Cyberbullying among adolescents:The role of affective and cognitive empathy,and gender ,Child Psychiatry and Human Development,2010,41 (4),387-397.
- Beran,T.,& Li.Q.,The relationship between cyberbullying and school bulling,The Journal of Student Wellbeing, 1 (2),2008,16-33.
- Brydolf,C.,Minding Myspace:Balancing the benefits and risks of students,online social networks,Education Digest ,73 (2),2007,p4-8.
- Buelga,S.,Cava,M J.,Musitu,G.,& Torralba,E.,Cyber bullying aggressors among Spanish secondary education students an exploratory study ,Interactive technology and smart Education ,12 (2) ,2015,100-115.
- Buffy, F & Dianne, O. , Cyberbullying: A literature Review,Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana EducationResearch Association Lafayette,2009..
- Bulach, C. Impiementing a character education curriculum and assessing its impact on ctud ent behavior. The clearing 2002, p11.

Carter Hay, and others, Traditional Bullying, Cyber Bullying, and Deviance: A General Strain Theory Approach, Journal of Contemporary Criminal Justice, Vol. 26 (2), 2010,p133.

Hillsberg&Spak,bullying and psychiatric symptoms among school –age children ,child and neglect ,22, (4),2006,707-717.

Hinduja, S., & Patchin, J.W). Cyberbullying: an exploratory analysis of factors related to offending and victimization. Deviant Behavior, 2008, (29), 129-156

Johnson ,Kristen Laprade,oh,what A Tangled Web Weave:cyberbullying Anxiety,Depression,and Loneliness, Master of Arts,The University of Mississippi,USA,2016.

Juvonen,J.,& Gross,E.F.,Extending the school grounds:Bulling experiences in cyberspace ,Journal of school Health,78,2008,496-505.

King,Angela Anne Adair,A case study of the perceptions of secondary school counsellors regarding cyber bullying,Doctor of Education,northcentral university,USA,2014.

Moses,Holly TURENER,relationship between the processes of moral disengagement and youth perceptions of cyberbullying behavviors during their final semester of

high school ,Doctor of Philosophy,university of florida ,USA,2013.

Olweus,D.,A Useful Evaluation Design,and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program,Psychology,Crime and Law,11, (4),2005,389-402.

Sara Pabian, Heidi Vandebosch, Short-term longitudinal relationships between adolescents (cyber)bullying perpetration and bonding to school and teachers, International Journal of Behavioral Development, 2016, Vol. 40 (2), p. 16.

Sheryl A. Hemphill, PhD, and others, Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 30 (15), 2015, p. 2568

Sheryl A. Hemphill, PhD, and others, Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 30 (15), 2015, p. 2569.

Shin, N., & Ahn, H. Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the 20% from the 80%?. Cyberpsychology, Behavior And SocialNetworking, 18 (7), 393-399. doi:10.1089/cyber.2014.0362,2015.

Slonje,R.,& Smith, B.K. Cyberbullying: Another main type of bullying.Scandinavian Journal of syhoiogy,49,2008,147-154.

Smith,PK,Mahdavi J,Carvallo M,Fisher S,Russell S, Tippett.,Cyberbullying:its nature and impact in secondary school pupils,Journal of Child Psychology and Psychiatry, (49),2008,376-385.

Solberg, Mona E.; Olweus, Dan & Inger M. Endresen , Bullies and victims at school: Are they the same pupils?, British Journal of Educational Psychology, (77),2007, pp. 441-464.

Tokunaga, R. S. , Following you home from school: A critical review andsynthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26,2010, 277-287.

Ybarra, M. L. Linkages between Depressive Symptomatology and Internet Harassment among Young Regular Internet Users. Cyber Psychology and Behavior,2007, (2), 247-257.

Ybarra, M. L., Espelage, D. L., Mitchell, K. g. The Co-occurrence of Internet Harassment and Unwanted Sexual Solicitation Victimization and Perpetration: Associations with Psychosocial Indicators. Journal ofAdolescent Health,2004, (41), 531–541.

Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., Morrison, C. M. Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. School Psychology International, 34 (6),2013, 630–647.